

لنبدأ من نقطة الصفر في ملاحقة الفساد

حسام الساموك

تطغى على تعاملات المؤسسات الحكومية انماط من السلوكيات المرضية والتي كانت إلى عهد قريب تعد من الممارسات الشاذة التي يعاب على مروجيها ويشار اليهم باقذع الأوصاف، فإية مراجعة تقتضيك ان تؤدي لقاءها ما تكره، ويتنافس بعض المراجعين بتقديم أعلى مبلغ لتقدم معاملته على من سواه من دون ان يحسبوا خطورة مثل هذا السلوك الشائن وكيف سينقلب مع الوقت إلى وبال عليه بالذات. لقد انعكست تلك المظاهر المدانة على الأداء الوظيفي لتغدو الرشوة عنواناً سيئاً لفالبية المشتغلين في القطاع الوظيفي، وإذا كانت بعض التبريرات غير المنطقية تفسر تفشي هذا السلوك المرضي بانه نتيجة الحاجة وقلة المرتب، فإن ما شهدته التحولات الفاعلة بانصاف العاملين في دوائر الدولة بمضاعفة رواتبهم لمرات عدة يلغي هذا الافتراض ويؤشر بكل مرارة للفساد الإداري كملح قاتل بدأ يغزو الاخلاقيات العاملين ويسقط في نفوسهم العفة والنزاهة المقترحة. ولا ننكر ان محاولات مخلصه قد بادرت بها بعض الادارات لمعالجة مثل تلك المظاهر المدانة، بل ان القائمين على بعض المؤسسات الصغيرة ما لبثوا ان تبسوا سياسات معالجة هذه الممارسات بالنصح والتوعية والارشاد، فضلاً عن حث المراجعين على نيل هذا الأسلوب وتجنب التعاطي معه، بل ان احدي الوحدات الطبية الصغيرة مثلاً وهي المركز الطبي في منطقة حي العامل وضعت شعارات على اقسامها تعرف المراجعين بان الخدمات المقدمة مجانية، فيما تشير شعارات ولافتات اخرى إلى حث المراجعين على تجنب استخدام (الأكرامية) وسيلة لتسهيل ترويج معاملاتهم. لكننا نعتقد ان الموضوع يظل بحاجة إلى اجراءات مركزية موضوعية وراعية في الوقت نفسه لمعالجة هذا النمط السائد من الفساد الإداري ومحاولة خلق رأي عام لادانته والتشديد بالمتعاطين معه.

ان معظم المؤسسات التي لها علاقة مباشرة بالمواطن لا بد ان تتبنى موقفاً مسؤولاً لمعاقبة مروجي الرشوة والأكراميات المدانة، بل التشهير باصحابها وعد تعاطيها نهجاً لا اخلاقياً ولا رجولياً في الوقت الذي بات الشرطي والفرش ومستلمو طلبات اية خدمة والقائمون باجراءات صيانة الكهرباء والماء والهاتف والمجاري وحتى العاملين في دوائر الاحوال المدنية والجنسية والجوازات، كل هؤلاء لا يمارسون عملهم الوظيفي من دون التعاطي بالرشوة، فيما اخذت عمليات انجاز معاملات معينة كالعقار والضرية وتداولات مختلفة اخرى لا تروج إلا لقاء مبالغ طائلة يتفق عليها مسبقاً وتجرأ إلى دفعتين الأولى لحظة الاتفاق والثانية لحظة الانجاز. ان عراقاً نتطلع إلى افاقه الكريمة، لا بد ان ينظف تماماً من كل حالات الفساد الاداري واشكال الابتزاز والمخالفات المرضية والتجاوزات المرفوضة. ولا بد ان نبداً بمواجهة تلك الامراض القاتلة من نقطة الضعف لقتلها في مهدها.

سناء النقاش

تصوير / نهاد العزاوي

ضابط المرور محمود حسين يقول نحن نشعر بتآمر المواطنين من الازدحامات وسبب الازدحام هو غلق العديد من الطرق لاسباب امنية وزيادة عدد السيارات التي دخلت إلى العراق في اعقاب سقوط النظام والتي زاد عددها على مليون ونصف المليون سيارة وهناك العديد من الاقتراحات لحل ازمة الازدحامات التي تضر المواطن وتؤخره عن عمله وعن مصالحه سواء كان موظفاً او صاحب عمل حر او تلميذاً في مدرسة او طالباً ويدات مديرية المرور العامة في انجاز بعض من الحلول ومنها زيادة عدد افراد الشرطة لتنظيم المرور والتنسيق مع الوزارات الاخرى كالنقل والسكان في انشاء جسور جديدة لعبور السيارات في المناطق ذات الاختناقات المرورية.

فضلاً عن ان هناك العديد من الاصوات في الجمعية الوطنية التي دعت إلى رفع الحواجز الكونكريتية والاسلاك في الشوارع كونها تشوه منظر مدينة بغداد وتسبب الازدحام، وتضر بمصالح المواطنين.



بسبب الاسلاك الشائكة والحواجز التي تقف عائقاً امام وصول الامهات واطفالهن إلى محله لذلك قرر ان يبحث عن محل آخر في مكان آخر... يسأل: اين؟

يمكن ابقاء العمال لانجاز العمل؟ انه تعطيل وقطع ارزاق. المواطن عبد الغفار الجبوري صاحب محل لعب اطفال يشكو توقف العمل هو ايضا

المعمل ليبدأ العمل، وحيثاً لا يستطيع احد من الثلاثة الوصول مبكراً بسبب الازدحام وانقطاع الطرق فلا يفتح المعمل إلا عند الظهر فكيف سيكون العمل إلى اية ساعة

هذه التعليقات وتذمري الداخلي لاني لم استطع الذهاب إلى عملي في ذلك النهار دفعني إلى لقاء عدد من المواطنين للحديث عن الاضرار الاقتصادية التي تحصل إلى جراء قطع الطريق لمرور مسؤول او رتل عسكري او وضع حواجز الكونكريت في الشوارع. السيد ابراهيم خليل صاحب شركة سياحية في شارع السعدون قال: هذه الايام موسم السياحة في المنطقة الشمالية وبدأت الشركات تعمل وحمدنا الله على ذلك ولكن وجود حواجز كونكريتية عالية امام شركتنا وشركات اخرى يدفع المواطن إلى الخوف وعدم الدوران من خلف الحواجز ليأتي البيتا، ويفضل الذهاب إلى شركات اخرى لا يوجد امامها حاجز، وبدلك خسرنا الكثير.

توقفت السيارة التي تقفنا إلى الجريدة يوم الاربعاء الماضي زهاء الساعة والنصف في الكرادة، والسبب لا نعرفه لاننا كنا بعيدين عن موقع الحدث، فبدأت اقارب الناس الذين عادوا ادراجهم عبر الفوم الجانبية لعبور جسر الجادرية والعودة إلى المنطقة البياض مع تضرر واضح بدأ جلياً علنا وجوههم وبعضهم عاد مشياً، وبدأ الآخرون يتذمرون بصوت عالٍ وقال احدهم: ان هذه الازدحامات وقلم الطرق سوف يقطم ارزاقهم وازراف اولادهم، وضام آخر لو استمروا علنا هذا الحال فسوف تنتهي الحياة الاقتصادية في البلد.

اخبار اقتصادية متفرقة..

فولفسبورج (ألمانيا) أعلنت شركة فولكس فاجن الألمانية أكبر منتج للسيارات في أوروبا زيادة ارباح النصف الأول من العام الحالي مقارنة بالفترة نفسها من العام الماضي لتصل بعد سداد الضرائب إلى ٤٠٣ ملايين يورو (٤٨٨ مليون دولار) بزيادة نسبتها ٥,٢ في المئة.

طوكيو / أعلنت الحكومة اليابانية أن معدل البطالة انخفض خلال شهر حزيران الماضي إلى ٤,٠ في المئة مقابل ٤,٤ في المئة في الشهر السابق عليه. وانخفض عدد العاطلين في شهر حزيران بمقدار ٢٩٠ الفاً ليصل إلى ٢,٨ مليون عاطل. كيبض/ صرح سيرهي تيريوهين وزير الاقتصاد الأوكراني اليوم بأن الاقتصاد الأوكراني سجل مؤشراً جديداً على فقدان قوة الدفع التي كانت لديه حيث تراجع الفائض التجاري بصورة حادة خلال الأشهر الستة الأولى من العام الحالي إلى ٨٠٠ مليون دولار مقابل ٢,٠١ مليار دولار خلال الفترة نفسها من العام الماضي.

إسلام آباد / قررت باكستان فرض إجراءات الحجر الزراعي على وارداتها من البطاطس الهندية خوفاً من انتقال الأمراض الزراعية إلى الأراضي الباكستانية من خلال البطاطس الهندية.

طوكيو - بدأت شركة نيسان موتور اليابانية اليوم بيع سيارات إنفينيتي الفارهة في كوريا الجنوبية كجزء من استراتيجيتها لتوسيع السوق العالمية لهذه الطراز من السيارات. وشمل الأول لهذه السيارة في السوق الكورية الجنوبية سيشمل طرازتي i5e و i5e م3 الصالون الرياضية والسيارة جي ٣٥ الصالون الحاصلة على الجوائز العالمية والسيارة جي ٣٥ الكوبيه. والسيارة الفارهة كيو ٤٥.

سنغافورة - أظهر تقرير اقتصادي مؤسسة جونز لانج لاسالي للاستشارات العقارية إن صناديق الاستثمار الأمريكية والأوروبية ضخت أكثر من ٢,٧ مليار دولار في قطاع العقارات بسنغافورة خلال النصف الأول من العام الحالي.

اسعار العملات أمام الدينار العراقي

| العملة | سعر الشراء | سعر البيع |
|-------------------|------------|-----------|
| الدولار الأمريكي | ١٤٧٠ | ١٤٨٠ |
| اليورو | ١٨٥٠ | ١٨٧٠ |
| الجنير الاسترليني | ٢٢٤٥ | ٢٢٦٥ |
| الدينار الاردني | ٢٠٤٠ | ٢٠٦٠ |
| الدرهم الاماراتي | ٣٩٥ | ٤٠٠ |
| الريال السعودي | ٣٨٥ | ٣٩٠ |
| الليرة السورية | ٢٧ | ٢٨ |

| سوق العراق للأوراق المالية - النشرة اليومية ليوم الأربعاء المصادف 2005/8/3 | | | | | | | | | | |
|--|----------------------|---------------------|--------------|-------------|------------|---------------|---------------|------------------|-----------------|--------------------|
| اسم الشركة | عدد الأسهم المتداولة | حجم التداول (دينار) | سعر الإفتتاح | سعر الإغلاق | سعر الحالي | أعلى سعر نقدي | أدنى سعر نقدي | سعر آخر طلب شراء | سعر آخر عرض بيع | عدد العقود المنفذة |
| قطاع المصارف | | | | | | | | | | |
| البنك الإسلامي | 91400558 | 386808962 | 4.350 | 4.150 | 4.250 | 4.400 | 4.150 | 0.000 | 4.150 | 84 |
| بنك الشرق الأوسط | 36121782 | 287070237 | 8.000 | 7.900 | 7.950 | 8.000 | 7.900 | 7.800 | 8.000 | 56 |
| بنك البصرة | 12637733 | 75168261 | 6.000 | 5.900 | 5.950 | 6.000 | 5.900 | 0.000 | 0.000 | 29 |
| بنك سومر التجاري | 825050 | 3233948 | 3.950 | 3.900 | 3.900 | 3.950 | 4.000 | 3.850 | 4.000 | 3 |
| بنك الاقتصاد | 50000 | 800000 | 16.000 | 16.000 | 16.000 | 16.000 | 15.050 | 16.000 | 17.000 | 1 |
| بنك الخليج التجاري | 4750000 | 41050000 | 8.650 | 8.600 | 8.650 | 8.700 | 8.550 | 8.600 | 9.250 | 8 |
| بنك الزوركان | 5572070 | 63056770 | 11.650 | 11.000 | 11.300 | 11.650 | 11.300 | 10.750 | 11.250 | 32 |
| مجموع قطاع المصارف | 151357193 | 857188177 | | | | | | | | 213 |
| بلغ الرقم القياسي لقطاع المصارف 109.525 | | | | | | | | | | |
| قطاع الاستثمار | | | | | | | | | | |
| الأمين للاستثمار المالي | 1887270 | 5661810 | 3.000 | 3.000 | 3.000 | 3.000 | 2.850 | 3.000 | 0.000 | 2 |
| مجموعة قطاع الاستثمار | 1887270 | 5661810 | | | | | | | | 2 |
| بلغ الرقم القياسي لقطاع الاستثمار 124.571 | | | | | | | | | | |
| قطاع الخدمات | | | | | | | | | | |
| الموصل لمنشآت ألعاب | 197246 | 1494207 | 7.550 | 7.600 | 7.600 | 7.600 | 7.500 | 7.600 | 0.000 | 2 |
| المعمورة العقارية | 14546960 | 94865590 | 6.600 | 6.300 | 6.500 | 6.600 | 6.700 | 6.250 | 6.400 | 26 |
| العراقية للتلفزيون البري | 570000 | 3659000 | 6.250 | 6.800 | 6.400 | 6.800 | 6.350 | 6.500 | 7.500 | 3 |
| مجموع قطاع الخدمات | 15314206 | 100018797 | | | | | | | | 31 |
| بلغ الرقم القياسي لقطاع الخدمات 102.551 | | | | | | | | | | |
| قطاع الصناعة | | | | | | | | | | |
| المنصور الوانوية | 4086977 | 9419131 | 2.250 | 2.300 | 2.300 | 2.350 | 2.050 | 0.000 | 0.000 | 9 |
| العراقية الشمالية | 30893383 | 130349458 | 4.250 | 4.100 | 4.200 | 4.300 | 4.250 | 0.000 | 0.000 | 62 |
| البصرة الشرقية | 310344 | 1143773 | 3.700 | 3.500 | 3.700 | 3.700 | 3.500 | 3.500 | 4.000 | 3 |
| بغداد لمواد التغليف | 782772 | 20352072 | 26.000 | 26.000 | 26.000 | 26.000 | 26.000 | 0.000 | 28.000 | 4 |
| بغداد للمنسوجات العارية | 17145755 | 100104190 | 5.800 | 5.800 | 5.850 | 5.900 | 5.950 | 0.000 | 5.800 | 58 |
| التموز العراقية | 5528863 | 18211084 | 3.000 | 3.300 | 3.300 | 3.350 | 3.050 | 3.250 | 0.000 | 11 |
| الهلال الصناعية | 2257309 | 12903089 | 5.800 | 5.600 | 5.700 | 5.800 | 5.900 | 0.000 | 5.650 | 12 |
| الصناعات الكيمائية | 959325 | 9509478 | 9.950 | 9.800 | 9.900 | 9.950 | 9.950 | 0.000 | 9.800 | 6 |
| الصناعات الإلكترونية | 3586188 | 16655393 | 4.800 | 4.500 | 4.650 | 4.800 | 4.800 | 0.000 | 4.550 | 11 |
| الصناعات الغذائية | 5101917 | 28060544 | 5.500 | 5.500 | 5.500 | 5.500 | 5.200 | 5.300 | 5.950 | 13 |
| العراقية للإسعال الهندسية | 3332 | 10662 | 3.200 | 3.200 | 3.200 | 3.200 | 3.300 | 3.000 | 0.000 | 1 |
| الحارر السود الاشائية | 8747014 | 21846595 | 2.500 | 2.400 | 2.500 | 2.500 | 2.450 | 0.000 | 2.400 | 3 |
| الاصفاغ الحبيشة | 4809348 | 31635359 | 6.600 | 6.500 | 6.600 | 6.650 | 6.600 | 6.400 | 7.000 | 16 |
| للشربات والانيب | 1140000 | 6852500 | 6.050 | 6.000 | 6.000 | 6.050 | 6.050 | 0.000 | 0.000 | 5 |
| صناعة الكرتون | 50000 | 300000 | 6.000 | 6.000 | 6.000 | 6.000 | 6.000 | 5.900 | 6.050 | 1 |
| المواد الاشائية الحديثة | 7000 | 13300 | 1.900 | 1.900 | 1.900 | 1.900 | 1.750 | 1.450 | 0.000 | 1 |
| مجموع قطاع الصناعة | 85409527 | 407366627 | | | | | | | | 216 |
| بلغ الرقم القياسي لقطاع الصناعة 24.770 | | | | | | | | | | |
| قطاع الفنادق والسياحة | | | | | | | | | | |
| فندق فلسطين | 248500 | 17395000 | 70.000 | 70.000 | 70.000 | 70.000 | 70.000 | 0.000 | 0.000 | 4 |
| فندق عشتار | 25000 | 1500000 | 60.000 | 60.000 | 60.000 | 60.000 | 60.000 | 60.000 | 75.000 | 1 |
| فندق بابيل | 135000 | 7965000 | 59.000 | 59.000 | 59.000 | 59.000 | 59.000 | 55.000 | 60.000 | 3 |
| فندق بغداد | 80000 | 4800000 | 60.000 | 60.000 | 60.000 | 60.000 | 60.000 | 55.000 | 65.000 | 3 |
| مجموع الفنادق والسياحة | 488500 | 31660000 | | | | | | | | 11 |
| بلغ الرقم القياسي لقطاع الفنادق والسياحة 27.124 | | | | | | | | | | |
| قطاع الزراعة | | | | | | | | | | |
| الأهلية للتفاح الزراعي | 104922 | 173121 | 1.650 | 1.650 | 1.650 | 1.650 | 1.650 | 1.500 | 0.000 | 1 |
| مجموع قطاع الزراعة | 104922 | 173121 | | | | | | | | 1 |
| بلغ الرقم القياسي لقطاع الزراعة 91.824 | | | | | | | | | | |
| مجموع العام | 254561618 | 1402068533 | | | | | | | | 474 |
| بلغ الرقم القياسي العام 51.878 | | | | | | | | | | |
| عدد النقاط -0.517 | | | | | | | | | | |
| الاهمية النسبية -0.986 % | | | | | | | | | | |